صورة البطل في رواية علي أحمد باكثير "الفارس الجميل" أنموذجا (دراسة نقدية تحليلية)

The image of the Hero in Ali Ahmed Bakathir's novel: "Beautiful Knight" as a model (A critical & analytical study)

Dr. Robina Naz
Lecturer, Faculty of Arabic,
International Islamic University, Islamabad
E-mail: Robina.naz@iiu.edu.pk ORCID: https://orcid.org/0000-0001-5663-4115

Dr. Samia Nazish
Assistant Professor, Faculty of Arabic,
International Islamic University, Islamabad
E-mail: samia.nazish@iiu.edu.pk ORCID: https://orcid.org/0000-0002-6674-0429

Abstract

Ali Ahmad Bakathir is considered one of the leading writers of the novel in Arabic literature and a pioneer of the Islamic historical novel. He is a committed, prolific, and multi-talented writer, poet, playwright, novelist, and thinker. His production of plays and novels indicates his abundance of knowledge, his spaciousness in his thought and his art.

His novel "The Beautiful Knight" is a historical novel that narrates the conflict between emotion and duty. The author deals with the topic in depth and presents the most difficult problems and successful solutions in a high-level literary style with a spirit of optimism and a vision for the future. The character of the hero is one of the most important components of novel that integrates between the elements of the novel, and attempts to analyze social situations, human problems, community corruption and revolution.

This study presents the image of the hero of this novel that encountered many contradictions and existential tensions. It reveals its intellectual, psychological, social, and external dimensions, and explains its ideas, behaviors, and attitudes in the internal and external conflict with the values, principles and facts mentioning his emotions. It attempts to present the image of the hero in Ali Ahmed Bakathir's novel relying on the structural, analytical, and critical approach.

Keywords: *Ali Ahmed Bakathir, The historical novel, The image of the hero, The dimensions of the character.*

المقدمة:

البطل هو الحامل للقيم الإيجابية، ويدافع عن قيم ومثل وأخلاقية أو إنسانية عامة، ويأخذ مجتمعه بيده لينظمه، وينظِّر له ويقوده في الحروب إلى النصر. وتعد شخصية البطل من أهم مكونات العمل الإبداعي، وتمثل العنصر الحيوي التي تترابط وتتكامل بين عناصر الرواية، وهي شخصية برزت على مستوى السرد وساهمت في نمو الأحداث وتطورها، ونالت اهتماما

ملحوظا في الرواية والأبحاث المعاصرة، حيث يحاول البطل تحليل الأوضاع الاجتماعية والمشاكل الإنسانية وفساد المجتمع والثورة.

يعدّ **علي أحمد باكثير** من كبار كُتَّاب الرواية في الأدب العربي ورائداً للرواية التاريخيَّة الإسلاميَّة فهو أديبٌ ملتزم، وغزير الإنتاج، ومُتعدِّد المواهب؛ فقد كان شاعرًا ومسرحيًّا وروائيًّا وكاتبًا ومُفكِّرًا، وإنتاجه من المسرحيَّات والروايات يدلُّ على سَعة ثقافته وكثرة اطِّلاعه واتِّساع أفقه ورحابة فكره وفنه واتِّسامه بالجدِّ والمثابرة.

قد كانت الظروف السياسيَّة والاجتماعيَّة أحد أهمِّ العوامل وراء كاتب الرواية التاريخيَّة في استمداده نماذجه الفنيَّة من بطون التاريخ. ورواية "الفارس الجميل"، هي رواية تاريخيَّة تحكي الصراع بين العاطفة والواجب في نفس البطل مصعب بن الزبير. ويتناوَل الكاتب الموضوع بالعُمق والإحاطة ويعرض أعوَصَ المشاكل في أعماله ثم يُقدِّم الحلول الناجحة لها بأسلوبٍ أدبي رفيع المستوى مع روح التفاؤل والرؤية المستقبليَّة.

تقدم هذه الدراسة صورة البطل في الرواية "الفارس الجميل" لأحمد باكثير، والبطل في هذه الرواية قد واجه الكثير من التناقضات والتجاذبات الوجودية وأن أغلب حواره كان مع النفس. ونذكر في هذا المقال أبعاده الفكرية والنفسية والاجتماعية والخارجية، ونبين أفكاره، وسلوكه، ومواقفه، وتصرفاته، وميزاته في الصراع الداخلي والخارجي مع القيم والمبادئ والحقائق التي تجري أمام عينيه، ومع ذكر عواطفه. وقد اعتمدنا في هذه دراستنا على المنهج البنيوي والتحليلي والنقدي.

الكلمات المفتاحية: صورة البطل، الرواية التاريخية، أبعاد الشخصية، علي أحمد باكثير.

مفهوم البطل لغةً:

جاء في كتاب العين: البطل الشجاع الذي تبطل جراحته ولا يكترث لها ولا تكفه عن نجدته، وإنه لبطل بين البطولة[١]. وعند ابن فارس: "بطل: الباء والطاء واللام أصل واحد، والبطل الشجاع. قال أصحاب هذا القياس: سمي بذلك؛ لأنه يعرض نفسه للمتالف والموت. وهو صحيح، يقال: بطل بين البطولة والبطالة. وذهب دمه بطلا، أى هدرا"[٢]. ويقال: "بطَل يبطل، وبطولة وبطالة، فهو بطلٌ وبطّال، وهي بطَلَةٌ، وهم أبطال، وهن بطلات"[٣]. وجاء عند

مجدي وهبة أنه: "المحارب الشهير الذي يعجب الناس به؛ لما له من مآثر ومكرمات"(٤). تجتمع المعاجم والموسوعات على مفهوم البطولة، وهي: الشجاعة الفائقة والنادرة.

مفهوم البطل اصطلاحاً:

البطل هو الشخصية الرئيسية والمحورية والمعروفة بشجاعتها وأعمالها النبيلة والرائعة في العمل الأدبي، ويتناول مشاكل المجتمع والفرد وقضاياه. كما يشير إلى ذلك شوقي ضيف: "البطولة في اللغة الغلبة على الأقران، وهي غلبة يرتفع بها البطل عمن حوله من الناس العاديين ارتفاعاً يملأ نفوسهم إجلالاً وإكباراً"(٥). ويقول محمد العفيفي: "البطل غالبا ما يكون ملكا أو أميرا أو قائدا، حين كان الملوك والقواد والأمراء هم وحدهم المحركين للأحداث والمسيطرين على أمور الدولة، وفي شخصياتهم تتمثل قضايا العصر والمجتمع"(٦). والبطل الأدبي هو: "الشخصية الرئيسية في القصيدة أو القصة أو المسرحية التي تلعب دورا فاعلا في حدث مهم أو حقبة معينة"(٧).

فالبطل هو: الشخص الذي يتصف بشجاعته وقوته وهيبته، ويتصف بأخلاقه الفاضلة وصفاته الحميدة، ترفعه عن الصغائر والنقائص، وتجعل منه نموذجا يحتذى به، ومثالا يقتدى به، وينظر إليه بعين الإعجاب والتقدير والاندهاش.

شخصية البطل وأبعادها

مفهوم الشخصية لغةً:

جاء في لسان العرب مادة: (ش، خ، ص) والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، وجمعه أشخاص وشخوص وشخص، يعني ارتفع، والشخوص ضد الهبوط وشخص ببصره، أي: رفعه(٨). وفي القاموس المحيط فهي تعني: "ارتفع عن الهدف، وشخّص بصوته لا يقدر على خفضه، وشخص به أتاه أمرا أقلقه، ويقال: فلان ذو شخصية قوية، أي: ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل"(٩). "فهي مشتقة من الأصل اللاتيني "*persona*" وهي تعني القناع الذي كان يلبسه الممثل، حيث يقوم بتمثيل دور أو بالظهور بمظهر معين أمام الناس وبهذا أصبحت الكلمة تدل على المظهر الذي يظهر به الشخص"(١٠).

مفهوم الشخصية اصطلاحاً:

"المحور العام الرئيسي الذي يتكفل بإبراز الحدث، وعليها يكون العبء الأول في الإقناع بمدى أهمية القضية المثارة في القصة وقيمتها"(١١).

الشخصية عند علماء النفس:

يتحدد مفهوم الشخصية عند علماء النفس على أنها: "وحدة قائمة بذاتها، ولها كيانها المستقل، بحيث ينظر إليها من منظور نفسي داخلي يتعلق بالسلوك"(١٢). وقد عرّفها أيضا "مورتن برنس" بأنها "مجموع الاستعدادات والميول المكتسبة"(١٣). وتعرف الشخصية في علم النفس على أنها: "مجموع الصفات التي كانت محمولة للفاعل من خلال الحكي ويمكن أن يكون هنا المجموع منظما أو غير منظم"(١٤)، فهي بمثابة الرسالة التي تؤدي دور التواصل من خلال مسايرتها ونقلها للأحداث.

الشخصية عند الأدباء والنقاد

أ) عند نقاد الغرب:

يؤكد "رالف فوكس" بقوله: "أن الرواية ينبغي أن تهتم أساسا بخلق الشخصية"(١٥)، ومن جهة أخرى يرى "أيان وات": "أن الشخصية الروائية هي ركيزة الروائي الأساسية في الكشف عن القوى التي تحرك الواقع"(١٦)، فهي النموذج الذي يساعد الأدباء في نقل المجريات الحيّة من خلال تجسيدها في شكل أدوار فنية.

ب) عند النقاد العرب:

يرى الدكتور محمد غنيمي هلال: "بأن الأشخاص في القصة مدار المعاني الإنسانية ومحور الأفكار والآراء العامة"(١٧). ويذكر الدكتور إبراهيم عوضين: "أن الشخصيات هم الأفراد الذين تدور حولهم أحداث القصة"(١٨)، فالشخصية هي قلب الحدث والمحور الرئيسي لاستقطاب الأحداث وتجسيدها في الأعمال الفنية.

أنواع الشخصيات

أ- الشخصية الرئيسية:

هي "التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام، وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما، ولكنها هي الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية"(١٩).

وفي تعريف آخر لها فهي: "الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي، وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي"(٢٠).

وفي ذات السياق فهي تعد الدائرة المحيطة بالواقع "فهي التي تدور حولها أو بها الأحداث وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى، ويكون حديث الشخوص الأخرى حولها، فلا تطغى أي شخصية عليها وإنما تهدف جميعا لإبراز صفاتها، ومن ثمة تبرز الفكرة التي يريد الكاتب إظهارها"(٢١).

ب- الشخصية الثانوية:

هي التي تساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها "فهي التي تضيء الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية، أو تكون أمينة سرها فتبيح لها بالأسرار التي يطلع عليها القارئ"(٢٢). وقد أكد لنا عبد المالك مرتاض أنه لا يمكن فصل الشخصيات الرئيسية عن الثانوية، ويظهر هذا جليا في قوله: "لا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلا بفضل الشخصيات الثانوية التي ما كان لها أن تكون هي أيضا لولا الشخصيات العديمة الاعتبار، فكما أن الفقراء هم الذين يصنعون مجد الأغنياء فكأن الأمر كذلك ها هنا"(٢٣).

أبعاد شخصية البطل وطرق تصويرها:

للشخصية أبعاد مهمة، وهي: البعد الجسمي الفيسيولوجي، والبعد الاجتماعي السوسيولوجي، والبعد النفسي السيكولوجي. فبالبعد الفيسيولوجي نعرف ملامح الشّخصيّة ومظهرها العام من طول، وقصر، وبدانة ونحافة، وبالبعد السوسيولوجي، الظّروف االجتماعيّة، وبالبعد السيكولوجي أحوال الشخصية من فرح وقرح.

أ – البعد الجسمي لشخصية البطل:

ويتمثل "في الجنس، وفي صفات الجسم المختلفة، طول وقصر وبدانة ونحافة... وعيوب وشذوذ قد ترجع إلى وراثة"(٢٤). وفي ذات السياق هو البعد الذي "يتمثل في المظهر العام والسلوك الخارجي للشخصية"(٢٥)، فالبعد الجسماني أو كما يسمى بالبعد الخارجي هو بمثابة هوية تحمل كل الصفات الخارجية للانسان من شكل وتصرف وهيئة عامة، لهذا "يهتم القاص في هذا البعد برسم شخصية، من حيث طولها، وقصرها، ونحافتها، وبدانتها، ولون بشرتها والملامح الأخرى المميزة"(٢٦). إذن هو دراسة فوتوغرافية للشخصية. لقد أورد الكاتب في رواية "الفارس الجميل" بعض المظاهر أو الصفات الخارجية المتعلقة بشخصية مصعب بن الزبير وجميل بن معمر فيوضح هذا من الحوار التالي.

لقي مصعب بن الزبير في عرفات رجلاً وسيم الهيئة، وجرى بينهما الحوار التالي: "... أنت جميل بن معمر؟ نعم. وأنت مصعب بن الزبير، وددت لو رزقني الله مثل وجهك هذا بما طلعت عليه الشمس... فضحك مصعب، وقال: إنك تحسدني على وجهي، وأنا أحسدك على شعرك"(٢٧). وفي المقطع السردي الآخر يقول:

"وليستمتع بأروع آيات الجمال والدلال، وإنهما لجميلتان أيضا"(٢٨). ويشير السارد في أماكن متعددة إلى ملامح عائشة مثلا: "وعائشة بنت طلحة أجمل نساء عصرها"(٢٩). السارد لم يحدد أوصافها الخارجية كما هي بل اعتمد على الإيحاء إليها موضحا على أنها شخصية جميلة.

وفي هذا المقطع رسم السارد بعض الملامح الجسمية لشخصية ميمونة: "ولكنها كانت تفتن في تصفيف شعرها افتنانا، يضفى عليها فتنة تتجدد في عينيه كل ساعة من ساعات النهار"(٣٠)، فالبعد الخارجي يقوم على الظواهر الخارجية وله أهمية كبرى في توضيح ملامح الشخصية. وهذه الأوصاف والملامح الخارجية تساعد في تفسير الأحداث وفهمها وتنشيط حركة الشخصية في العمل الروائي.

ب – البعد الاجتماعي السوسيولوجي لشخصية البطل:

وصف الروائي علاقة الشخصية مع الشخصيات الأخرى، ويتمثل في "انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية، وفي نوع العمل الذي يقوم به في المجتمع وثقافته ونشاطه وكل ظروفه، التي

يمكن أن يكون لها أثر في حياته، وكذلك دينه وجنسيته وهواياته"[٣١]، فهو بعدٌ "يشتمل على الظروف الاجتماعية وعلاقة الشخصية بالآخرين"[٣٢].

تدور أحداث الرواية حول مصعب بن الزبير وتقدم مواقف متمايزة وصور متنوعة وحالات متعددة تبين دوره الاجتماعي. هو قاتل المختار بن أبي عبيد في الكوفة وهزمه وضرب عليه الحصار الذي طال لأربعة أشهر فضاق الحال بالمختار، ونفدت المؤن التي عنده فجاء إلى مصعب وطلب منه أن يتركه وأصحابه، فيذهب إلى جهة الشام ليقاتل مع أصحابه أعداءهم آل مروان أو أن يبارزه بالسيف لكنه رفض مصعب من طلبهما، وفي اليوم التالي خرج المختار في نفر من أصحابه فقاتلوا بشجاعة حتى قتلوا. "وجئ بجثة المختار إلى مصعب فأمر بقطع رأسه وكفه. أما الرأس فبعث به إلى أخيه عبد الله بن الزبير، وأما الكف فأمر بصلبها على باب مسجد الكوفة"[٣٣].

البعد الاجتماعي يركز على مكانتها الاجتماعية وعلاقاتها بالشخوص الأخرى وأوضاعها وأيديولوجيتها. مثلا يقول:

"ألم أقض لك على المختار بن أبي عبيد؟ ألم أوطد لك حكم العراقين؟ ألم أجمع حولك الأنصار؟"[٣٤].

قد عزل عبد الله بن الزبير أخاه من ولاية البصرة وولّى مكانه ابنه حمزة، لكن الناس ضاقوا من سوء سياسته ومعاملاته معهم حتى شكوا إلى عبد الله بن الزبير وطلبوا عزل حمزة وإعادة الولاية إلى مصعب بن الزبير. وهذا المقطع السردي يشير إلى أهميته وحسن معاملاته مع الناس. مثلا:

"عزل ابنه حمزة، وأعاد ولاية البصرة إلى مصعب، وأوصاه بالتوجه لمناجزة عبد الملك فكان ذلك يوما مشهودا، إذ رجع مصعب إلى البصرة ليصلح بها ما أفسده ابن أخيه"[٣٥].

يبرز الوضع الاجتماعي له من خلال مواقفه وأفعاله، ورسم لنا السارد المعاناة والأوضاع الاجتماعية من خلال شخصية مصعب بن الزبير. وهي صراعات تبرز الواقع الاجتماعي للمجتمع العراقي.

ج – البعد النفسي السيكولوجي لشخصية البطل:

القاص من خلال هذا البعد "يقوم بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها وطبائعها، وسلوكها ومواقفها من القضايا المحيطة بها"[٣٦] ويجدر القول بأنه "يكون نتيجة

للبعدين السابقين في الاستعداد والسلوك من رغبات وآمال وعزيمة وفكر، وكفاية الشخصية بالنسبة ليدفعها، ويشمل أيضا مزاج الشخصية من انفعال وهدوء، وانطواء وانبساط"(٣٧).

ارتحل مصعب من الكوفة إلى أخيه في الحجاز مع أصحابه راغبا لعطائهم وإكرامهم "كان مصعب يأمل من أخيه أن يكرم وفادة أصحابه الذين قدم بهم من العراق فقد كانوا من خيرتهم، وسيكونون لسان صدق له حين يرجعون إلى بلادهم"(٣٨).

ومن الصفات النفسية في شخصية مصعب التي أبرزتها الرواية الصبر والتجلد أمام الصعوبات، وكذلك هو يكرم الناس بالمال والعطاء ليكونوا قوة له ومعاونا له في السياسة وفي تحفظ الخلافة، هو يعرف سيكولوجية الناس ويعامل معهم حسب نفسياتهم. مثل:

"إنه هو الكريم بالطبع والنحيزة لأشد الناس ضيقا بما جبل عليه أخوه عبد الله من البخل، وأعمقهم إحساسا بالألم والمرارة من جرائه وبالحياء منه والخجل كذلك"(٣٩). وكذلك "يجمع قلوب الناس حوله بما يمتاز به من الخلال التي تحببهم فيه، مما ليس عند عبد الله"(٤٠).

يسلط السارد الضوء في العالم الداخلي للشخصية من أفكار وعواطف وانفعالات، أي: يرسم لنا أحوال الشخصية الداخلية. إنّ هذه الملامح الداخلية تمثل الجذور الراسخة في نفس مصعب. ومن خلال هذه الأوصاف يكون مصعب خير رمزٍ للتحدي والصبر والكبرياء، فمن جهة يرسم الحزن والألم ومن جهة الصبر والعزة والعفاف. وكذلك يصف صفة الشجاعة والقوة والصدق والإخلاص، فهو يملك صفة البطولة تنفرد بها عن سائر الناس وهو شخصية يستطيع أن تخرج من معاناتها منتصرة.

علاقة البطل بالأحداث والشخصيات في الرواية:

الحدث يمثل العمود الفقري في ربط عناصر الرواية "فهو الذي يبث الحركة والحياة والنمو في الشخصية وعلى إثره يجري تقييمها وينكشف مستواها، وتتحدد علاقتها بما يجري حولها وبذلك يضيف الحدث فهما جديدا لوعي الشخصية بالواقع، فخلف الأحداث يقع مغزى العمل الروائي، وتبعا له يتحدد موقف الكاتب"(٤١). فالشخصية بدون حدث كالجسد بدون روح فهو الذي يبث فيها الحياة ويتبين الوقائع، وبالتالي الوصول إلى النتائج التي يتمكن الروائي بتحديدها للقارئ.

فالحوادث كما يسميها يوسف نجم "فإنها تتابع لتوضح معالم الشخصية ولتنقب عما خفي من صفاتها، أو لتقدم لنا شخصية جديدة، تدفع بها إلى مسرح القصة وليس من شأنها

أن تطور الشخصيات أو تضيف إليها صفة جديدة إذ يقتصر عملها على الكشف عن الصفات الأصلية، وتوضيحها وعرضها على القارئ"(٤٢).

فالحوادث تساعد على بروز الشخصيات وتوضيحها أكثر للقارئ أو المتلقي وكأنه يعيشها في الحقيقة، وهذا متوقف على مدى اتساع وإبداع وذكاء المؤلف، ومن هنا تنشأ علاقة بين الأحداث والشخوص. "فالشخصية لا يبرز وجودها إلا الحدث الذي تقوم به أو بجزء منه والحدث لا يمكن أن يقام به إلا ليطور شخصية تتأثر به"(٤٣).

تقدم الرواية العلاقة بين مصعب وأصدقائه، فعندما اضطره سلوك سكينة وعائشة وكان في حيرة وكبد طوال الليل حتى لا ينام فاشتاق آخر الليل إلى لقاء صديقه الأحنف ليقص عليه ما كان من زوجيته معه. فهو يرشده في هذه القضية ويساعده ويكشف له أسرار المرأة "فتبسم الأحنف ضاحكا، وقال: ويلك يا ابن الزبير، ما أراك جئتني في آخر الليل إلا لتقص علي أخبارك مع نسائك"(٤٤).

لما عزل عبد الله بن الزبير مصعب بن الزبير من ولاية البصرة وولى مكانه ابنه حمزة. فغضب مصعب بن الزبير واجتمع بكثير من أصحابه وتذاكر معهم سوء سياسة عبد الله واستبداده بالرأى وبخله، فأشار عليه كثير منهم لأبى حكمه لكن خالف الأحنف بن قيس هذا الرأي وأصر على تنفيذ حكم عبد الله بن الزبير فقال: "ويحك يا مصعب ما كان ينبغى أن تعلن هذا على ملأ من الناس، فإنك لا تأمن أن يكون فيهم من يكتب إلى أخيك عبد الله بما يسمع منك"(٤٥).

اعتزم مصعب الحجاز وطلب ابن الأشتر للسير معه، فلبى ابن الأشتر دعوته مع رجاله، فأكرمهم مصعب واعتمد على ابن الأشتر في مراقبة شئون الحكم أثناء غيبته بالحجاز فأنكر أصحاب مصعب عليه لعدم الاطمئنان عليه، فقال: "والله إني لأثق بإبراهيم أكثر من الناس جميعا. إن عبد الملك بن مروان قد كتب إليه بالموصل يستقدمه إليه ليوليه الولايات، فرفض دعوة عبد الملك وآثرني عليه"(٤٦). تشير هذه المقطعة إلى علاقة حميمة بينه وبين ابن الأشتر.

صمم مصعب على لقاء مروان فخرج ذات ليلة من الكوفة إلى الشام سرا لمحاولة الإمساك بأريقة دم المسلمين والقتال. وكانت الصداقة والود القديم بينه وبين مروان، وفي الطريق يستعيد ذكريات صباه معه حيث كانا يلعبان ويتسابقان حتى وصل إلى جيش الشام فأخذه إلى مروان حيث وقف باسطا يديه فوثب مصعب إليه وتعانقا طويلا ثم أومأ إلى رجاله

بالخروج من الخيمة وتركهما وحدهما لأنه يطمئن أن يغدره جميع الناس فلا يغدره مصعب، فقال: "دع عنك هذا يا مصعب، والله لو غدر بي الناس جميعا ما غدرت بي أنت... هلم بنا نجلس يا مصعب ونتحدث، فإني في شوقي إليك وإلى حديثك"(٤٧).

القضايا التي واجهها البطل

أ- الصراع الداخلي بين حبه وواجبه:

استمرت المعركة بين مصعب بن الزبير والمختار بن أبي عبيد. هزم ابن الزبير المختار بن أبي عبيد وفرق رجاله وحصرهم إلى دار الإمارة بالكوفة، ثم انطلق إلى البصرة لقضاء بضعة أيام مع زوجتيه حتى يتمتع بهذه الفرصة ويتزود نفسه بجمالهما وحسنهما. ووصل إلى دار سكينة وأخبرها عن أحوال الكوفة وعودته إليها. فهي حزنت وغضبت عليه لترك الكوفة قبل قتال المختار وانتهاء واجبه، وأنه لا يصنع عاشق معالي الأمور هكذا، ولا يلتفت إلى حبيبه وبيته ولا يستنيم لراحة ويجهز على عدوه ويحرص كل الحرص على قطع دابر عدوه ويفرغ منه. فتنازع نفسه إلى ترك الكوفة قبل قضاء على عدوه بسبب حبه لنسائه.

ب – تصوير الصراع في نفسية البطل:

بدأ القتال بين مصعب بن الزبير وعدوه المختار بن أبي عبيد في الكوفة، فهزم ابن الزبير عدوه وضرب عليه الحصار ثم انطلق إلى البصرة للقاء زوجتيه ولترويح أنفاس الأحبة لكنهما لامتاه لتركه ميدان القتال قبل القضاء على عدوه والفراغ منه. فرجع إلى الكوفة واستصحب معه إحدى زوجاته حتى لا تنازع نفسه إلى الرجوع إلى البصرة قبل القضاء على عدوه. وقصد بذلك تأديب زوجتيه سكينة وعائشة فيما لقيتاه ذلك اللقاء غير الجميل. استمر الحصار أربعة أشهر وقد قضى مصعب هذا الوقت بصبر وشجاعة وكلما تذكر سكينة وعائشة هاجت شجونه واشتد حنينه ولجّت به الرغبة للانتهاء من أمر المختار بأي سبيل وفي أسرع وقت، ويشعر كأنه يؤدب نفسه بابتعاده عنهما كل هذا الأمد الطويل. ولقد همّ غير مرة أن ينطلق إلى البصرة من شدة شوقه إليهما لولا خشيته أن يلقى منهما مثل ما لقي في المرة الأولى وخوفه كذلك من عتاب صديقه الأحنف.

ارتحل ابن الزبير إلى أخيه بعد النصر على المختار بن أبي عبيد مع أصحابه رجاء منه أن يكرم أصحابه ويؤتي لهم المال الذي قدم به من العراق لكن خيب عبد الله أمله وآمالهم بل

أهانهم جهارا وقال: "جئتني يا مصعب بعبيد أهل العراق لأعطيهم من مال الله. وودت والله أن لي بكل عشرة منهم رجلا من أهل الشام، يصرف الدينار بالدرهم"(٤٨). لقد رجع من الحجاز وهو يشعر بالخزي والهوان مما فعله أخوه عبد الله بوجوه أهل العراق إذ لم يكتف بمنع العطاء عنهم بل أهانهم جهارا وندد بهم على تلك الصورة السيئة.

عزم على الرجوع إلى العراق ليدير فيها الأمور ويهيء فيها الأسباب فحضر لتوديع أخيه وأخبره عن إرادته. لكنه عندما وصل إلى الكوفة بلغ إليه الخبر أن أخاه قد عزله من ولاية البصرة وولى مكانه عليها ابنه حمزة.

فهذه الأمور أثرت على سلوكه ونظريته إلى الحياة منذ عودته من الحجاز. فأخذت الهموم تساور قلبه وتضطره للتفكير، فتصور الرواية المعاناة التي يجدها مصعب، وتتحدث عن مشاعره وعواطفه ومشاكله.

ج- الصراع الداخلي (المنولوج الداخلي):

بلغت الأنباء من الشام لغزو عبد الملك على العراق وإعداده لذلك جيشا هائلا لفتح العراق وقتال مصعب بن الزبير. اعتزم مصعب المسير إلى الكوفة لكن استمر الصراع في نفسه، أمله في الانتصار عليه قليل ولو استطاع أن يتجنب قتاله لفعل، كما أحس أن أهل العراق لن يقاتلوا معه بإخلاص منذ ساء رأيهم في أخيه، وهو قلة رجائه في النصر وإشفاقه عليها مما قد يمسحها عن عواقب الهزيمة، وأيقن إلى إدبار أمر عبد الله وسطوع نجم عبد الملك ويفكر إلى انتصار عبد الملك بن مروان فماذا يدفعه في سبيل قضية خاسرة. لا يقود صراعا من أجل نفسه بل من أجل أمته أو وطنه ويفكر عن الناس ومشكلاتهم وهمومهم ويحاول أن ينقذ بأريق دم المسلمين.

تصور الرواية مجموعات من المعاناة والهموم والقضايا التي يواجهها. وقد ينقل السارد الشعور الداخلي للشخصية المركزية عن طريق المنولوج الداخلي وتداعي الأفكار ويحاول أن ينقل قلق الإنسان المعاصر وتفاهة الواقع. هو يصف عالمه الداخلي وما يعتريه من الآلام والقلق والحيرة.

ويكتشف القارئ من خلال هذا المونولوج الداخلى الحالة النفسية للمصعب وما يجول بداخله من الصراعات والأفكار والعواطف والانفعلات.

البطل الإيجابي:

تقدم الرواية لنا موقف مصعب في المعاناة والنظرة إليها، ذات ليلة انطلق على جواده من مدينة الكوفة إلى الشام للقاء عبد الملك سرا دون أن يعلم بمسيره أحد حتى قطع في خمسة أيام ما يقطع عادة في اثني عشر يوما. وعند اللقاء قال عبد الملك: "والله لو غدر بي الناس جميعا ما غدرت بي أنت"(٤٩).

وأيضاً قال عبد الملك: "أما هذا فلم يخطر على بالي، وإنه لعمل لا يأتي مثله غير رجل واحد في العرب هو أنت. فضحك مصعب وهو يقول: وأخشى ألا يقدره حق قدره غير رجل واحد في العرب، هو عبد الملك بن مروان"(٥٠). يشير هذا المقطع إلى ملامح مصعب وسماته وخصائصه وعلاقته مع المجتمع ومع الآخرين.

ومرة قال مروان له: "اخلع أخاك وأعلن نفسك مكانه، فستجدني أكف عنك وأقاتله معك، قال ابن الزبير: معاذ الله أن أفعل ما ليس لي بحق"(٥١).

مصعب بن الزبير رجل شجاع، وفيه جميع الصفات التي تحببهم فيه وتجمعهم عليه وتعينه على بلوغ الغاية، ويستطيع أن يجمع قلوب الناس حوله، ويشتري قلوب الأنصار والأتباع بالمال والجاه. وإن مصعب يصلح لولاية الناس، وأحق من عبد الله بن الزبير بفروسيته وكرمه وجماله الذي يفتن الأبصار، وأعمق إحساسا بالألم والمرارة من جرائه، ويرتبط علاقته بمجتمعه ويسعى لصالح هذا المجتمع.

منع أخاه عبد الله بن الزبير لإهانة الناس ومنعهم من العطاء، وحثه لتكريمهم فيكونوا قوة له وبدونهم لا يستطيع أن يحفظ الخلافة والسياسة.

ويشير السارد إلى عبد الله بن الزبير الذي ليس مثل مصعب في الخلق والخُلق وليس له التمييز للتفريق بين العدو والصديق، ولا بين الغني والفقير ويبتعد الناس بالشدة والعرامة والبخل ومنع العطاء. وكذلك اشتهر بسوء سياسته واستبداده بالرأي.

ومن خلال السرد يكشف الروائي لنا المشاعر والأطوار والتناقضات جميعاً، والأبعاد النفسية لمصعب. وهذا يدل على قوة احتماله وصبره، وهو قوي يستطيع كبت مشاعره بحيث لا يشعر به الآخرون، بالإضافة إلى الظروف الصعبة التي يواجهها مصعب. وكذلك تقدم النصوص صورة البطل (مصعب) في رواية "الفارس الجميل" وتكشف لنا مشاعره وكيفية

معايشته وأفعاله مع الناس. وتتصف شخصيته بالقوة والشجاعة، وعدم الخوف، التي تسعى لتحقيق أحلام الجماعة وآمالها.

دور المرأة في تكوين شخصية البطل:

رجع مصعب إلى البصرة قبل القضاء على عدوه؛ ليقضي بضعة أيام مع زوجتيه ويستريح ويتمتع بآيات الجمال والدلال، وينسى فيها القتال والحرب، لكن عندما نزل إلى بيت زوجته (سكينة) واجه موقفا شديدا منها وكذلك لامته على ترك ميدان القتال والرجوع إلى البيت قبل النصر على عدوه وهزيمته. مثلا هي قالت له:

"لقد ظننت أنك قتلته واسترحت منه، تترك ميدان القتال لتسكن إلى حلائلك،... أن تجعلني سببا لتركك ميدان القتال. قال: دعيني أقضي هذا اليوم عندك يا حبيبة القلب. قالت: لا والله لا مكان لك عندي حتى تفرغ من عدو الله وتقتله. ارجع إلى حيث كنت فافرغ من عدو الله ثم عد إليّ"(٥٢).

تعبر سكينة عن أحاسيسها ومشاعرها بالغضب من خلال مشاجراتها المتكررة مع مصعب، وتمتلئ نفسها بالأحزان ويظهر ذلك جليا في الحوار الذي يدور بينها وبين مصعب. وهو تعبير عن الانفعال والغضب تشكل محور الصراع بالنسبة لهما. فقد دفع هذا الصراع مصعب إلى رجوع ميدان القتال وكسب النصر.

وعندما فرغ مصعب من عدوّه المختار بن أبي عبيد، أشارت زوجته (سكينة) إلى هدفه الآخر وشجعته إلى قتال "عبد الملك بن مروان"، وأصرت أنه هو الهدف ولا يعيد تلك الفرصة والتجربة (النصر) بل يكسب المعاونة والمساعدة منها لهزيمة عبد الملك، فهي دفعته إلى قتال ابن مروان ورأيت تحقيق آمالها في قتال مصعب لمروان وظنت أن المعركة معه ستظل بالانتصار عليه.

قالت: "إذا أخرت ذلك فسيقوى عليك، إنك اليوم منتصر ورجالك منتصرون، وحكمك نافذ على الجميع، فامض بهم اليوم صوب الشام لقتال عبد الملك، قبل أن تتراخى قبضتك عليهم إذا تركتهم ويعودوا للخلاف عليك والتفرق، فإنهم أهل العراق"(٥٣).

وحثت مصعب عليه، قالت: بل أرضى يا مصعب، والله لو دعوتنى لمصاحبتك إلى الشام في قتال عبد الملك لفعلت. لما خرج إلى الكوفة أصرت سكينة على الذهاب معه ولا أهمت لها مشاق الطريق وأهوال القتال، فرسمت صورة هزيمة مروان وانتصار مصعب، وهي صورة

مرعبة يظهر فيها مروان مهزوما مدحورا. ويحاول مصعب أن يصرفها عن المسير بسبب قلة رجائه في النصر.

علاقة الشخصية بالمكان:

المكان هو الفضاء الأكثر التصاقا بالأشخاص والمليء بالأحداث والسلوكيات، وهو الحيز الذي تتطور فيه الشخصية ولا يمكن للشخصية أن تتم عناصرها بمعزل عن المكان فهو المحور الذي تدور فيه أو حوله أحداث الشخصية. فالمكان يدرك بطريقة مباشرة إدراكا ماديا حسيا، والشخصية مهما انتقلت إلى أمكنة أخرى تظل مرتبطة بالمكان المركزي، وهذا الانتقال له دوافعه؛ لأن الإنسان لا يحتاج إلى مجرد رقعة يعيش فيها، بل إلى رقعة يضرب فيها جذوره باحثا عن هويته وكيانه(٥٤). وفي السياق ذاته ربط فيليب هامون بين المكان والشخصية، ويظهر في قوله: "لم يعد المكان مجرد إطار هندسي يتواجد فيه البطل أو الشخصية، بل أصبح يؤثر في الشخصية من ناحية الأحداث ويدفعها إلى الفعل ووصف المكان يعني وصف لمستقبل الشخصية"(٥٥).

المكان الذي حدده الكاتب هو "البصرة" وهو فضاء تاريخي متنوع وحضاري كبير، ولقد استطاع الكاتب أن يربط الماضي بالحاضر. ويجب على الشخصية أن تكون متحركة وفاعلة، مؤثرة في المكان ومتأثرة منه في نفس الوقت، وتقابل هذا التأثير والتأثر بين العنصرين يربط بينهما حبلا متينا لاتقوى على الانفكاك، وهذا الذي يدعو إلى تحول الشخصية أحيانا بسبب المكان والعكس يصدق كذلك، حيث يتأنسن المكان بتبع هذه العلاقة المتبادلة- لكنه صب اهتمامه- المكان الخاص مثل البيت لهذا لم يتناول الأماكن المتنوعة - وبالتالي لم يهتم بالفضاء وأنواعه؛ - ولكل منهما خصائص وميزات تعكس الطبيعة الفكرية والنفسية للشخصية التي تعيش فيه، ومع انغلاق هذا المكان إلا أن الكاتب استطاع أن يفتح به على العالم من خلال الحوارات التاريخية والحضارية التي شكلتها الرواية على لسان الشخصيات المحورية التي فعلت أحداثها فربطت قديمها بحديثها، وماضيها بحاضرها، إذ إن الرواية قد تقاسمتها شخصيتان رئيسيتان هما: (عبد الله بن الزبير) و(مصعب بن الزبير).

فالمكان عنصر فعال في تكوين الشخصية، فهو يعمل على دفعها وتطورها ونموها في ظل العمل الروائي، ويمثل هوية الشخصية، ولعلنا نتلمس ثقافة هذا المكان من خلال الحوارات التي دارت بين مصعب وغيره.

شكلت (البصرة) وكل ما يحيط بها من أمكنة في رواية (الفارس الجميل) فضاء كبيراً متنوعاً، فيه المكان العام والخاص، الضيق والمفتوح، المديني، والشعبي، والتراثي، والحديث. وقد استعان السارد لربط الماضي بالحاضر بالتاريخ الإسلامي للعراق، وجسد أحداث روايته من خلال شخصيات إسلامية مركبة ابتدعها واستوحاها من التاريخ الإسلامي.

لقد حاول السارد في روايته (الفارس الجميل) توظيف كل ذلك، ليحقق هاجساً انتمائياً جاداً لمدينته، وليحقق ارتباطه بماضي هذه المدينة وحاضرها، من خلال استعادة هذا الموروث الكبير وتوظيفه فنياً وتراثياً والمحافظة عليه، وليثبت أن للمكان البصرة خصائصها التي تختلف عن خصائص الأمكنة الأخرى.

النتائج:

- استَقَى باكثير فكرَه الإسلامي من ينابيعه الأصلية، أي: من القرآن والسنَّة، ورأى أنَّ الإسلام هو دين المساواة، والعلم والأخلاق والفضائل، ودين العزَّة والمنعة. ويتجلَّى اتجاهه الإسلامي والتزامه بالفكر الإسلامي في رواية (الفارس الجميل) بصورة واضحة.
- رواياته محاولة لفهْم التاريخ والتبصُّر فيه والاتِّعاظ به والاستفادة منه لإحياء التراث الإسلامي، وإحياء القِيَم والمُثُل التي ازدهرت في حَضانته، وبناء مستقبل أفضل بإعادة تشكيل الحياة المعاصرة وبثِّ روح الأمن والطمأنينة في النفوس البشرية.
- البطل أحد الشخصيات الروائية التي تستمد أفكارها واتجاهاتها وتقاليدها وصفاتها من الواقع الذي تعيش فيه. وكذلك تدور حوله معظم الأحداث ويدافع عن قيم ومثل وأخلاقية أو إنسانية عامة، ويقود المعركة الكبرى بتفكيره وحيله العسكرية.
- أراد السارد توضيح أبعاد شخصياته في هذه الرواية من خلال الملامح الخارجية والأوصاف النفسية، وكذلك أفكارها ومعتقداتها وأحوالها الاجتماعية.
- يهتم البطل بمشكلات قومه أكثر من مشكلاته، ويقوم بدور فاعل اتجاهها.
- الشخصيات الأخرى في الرواية تساعدنا على كشف الجوانب الخفية للشخصية البطل وإبراز الأحداث.
- تقدم الرواية تصوير الواقع بكل تفصيلاته مركزا على مشاركة الأفراد جميعهم في صنع هذا الواقع.

- التزم الروائي بالشكل الفني للرواية مع فكره الإسلامي واستخدم جميعَ عناصرها الفنيَّة مثل: الشخصيَّة، والحبكة، والوصف والحوار، والسرد والبناء اللغوي. وله مهارةٌ خاصَّة في توظيف الحوار والمونولوج الداخلي واللغة العربيَّة الفُصحَى في تطوير أحداثه وشخصيَّاته.

المراجع:

١- ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (مصطفى البابي الحلبي، ط/٢)، ١٩٦٩م.

٢- ابن منظور، لسان العرب، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/٥) ١٩٩٢م.

٣- أبو شريفة، عبد القادر، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، (دار الفكر، عمان، الأردن، ط/٣) ٢٠٠٠م.

٤- باكثير، علي أحمد، الفارس الجميل، (مكتبة مصر، دار مصر للطباعة)، ١٩٩٣م.

٥- تودوروف، تزفيتان، مفاهيم سردية، ترجمة: عبد الرحمان مزيان، (منشورات الاختلاف، المركز الثقافي البلدي، ط/١) ٢٠٠٥-٢٠٠٠م.

٦- حطيني، يوسف، مكونات السرد في الرواية الفلسطينية، (منشورات اتحاد الكتب العرب، دمشق، سوريا)، ١٩٩٩م.

٧- الحميداني، حميد، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، (المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط/٢)، ١٩٩٣م.

٨- رياض، سعد، الشخصية، وأنواعها، وأمراضها وفن التعامل معها، (مؤسسة اقرأ، القاهرة، مصر، ط/١) ٢٠٠٥م.

٩- زعرب، صبيحة عودة، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، (دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط/١)، ٢٠٠٦م.

١٠- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، (دار القصبة للنشر، الجزائر)، ٢٠٠٩م.

١١- ضيف، شوقي، البطولة في الشعر العربي، (مصر- دار المعارف)، ١٩٧٠م.

١٢- عبد الخالق، نادر أحمد، الشخصية الروائية بين أحمد علي با كثير ونجيب الكيلاني – دراسة موضوعية وفنية – (دار العلم والإيمان، ط/١)، ٢٠٠٩م.

١٣- العفيفي، محمد أبو الفتوح محمد، البطولة بين الشعر الغنائي والسيرة الشعبية، "عنترة بن شداد نموذجا"، (مكتبة سالم بن عبد الله ال حميد الإسلامية العامة، مصر، القاهرة، ط/١)، ٢٠٠١م.

١٤- الفراهيدي، الخليل أحمد، كتاب العين، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١)، ٢٠٠٣م.

١٥- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط/١) ١٩٩٩م.

١٦- لمباركية، صالح، المسرح في الجزائر، (دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسطنطينة، الجزائر، ط/٢)، ٢٠٠٧م.

١٧- مرتاض، عبد المالك، في نظرية الرواية – بحث في تقنيات الكتابة الروائية –، (دار الغرب، وهران ، الجزائر، د –ت).

١٨- نجم، محمد يوسف، فن القصة، (دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط/٤)، ١٩٦٣م.

١٩- هامون، فيليب، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة: سعيد بن كراد، (دار الكلام للنشر، الرباط، المغرب)، ١٩٩٠م.

٢٠- هلال، محمد غنيمي، النقد الأدبي الحديث، (دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر) ٢٠٠١م.

٢١- وهبة، مجدي، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، (مكتبة لبنان، لبنان)، ١٩٧٩م.

(الهوامش *References*)

(١)- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م)، ط/١، ص ١٤٥.

Al-Farahidi, Al-Khalil ibn Ahmad, Kitab al-'Ayn (Dar Al-kutub Al-eilmiyah, Beirut,2003 AD),1st Edition, Pg. 145.

(٢)- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، (دار الجيل، بيروت، ١٩٩٩م)، ج/١، ص ١٥٨-١٥٩.

Ibn Faris, Mu' jam Maqayis Al-lughah, (Dar Al Jeel, Beirut, 1999AD), Vol: 1, Pg. 158 – 159.

(٣)- ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (مصطفى البابي الحلبي، ١٩٦٩م)، ط/٢، ج/١، ص ٢٥٨.

Ibn Faris, Mu ' jam Maqayis Al-lughah, Tahqiqu: Abd Al-Salam Muhammad Harun, Maṭba'at Muṣṭafá Al-Bābī Al-Ḥalabī, 1969AD) Vol: 1, 2nd edition, Pg. 258.

(٤)- وهبة، مجدي، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، (مكتبة لبنان، لبنان، ١٩٧٩م)، ص ٧٦.

Wahba, Magdy, A Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature, (Maktabat, Lebanon, Lebanon,1979AD), Pg. 76.

(٥)- ضيف، شوقي، البطولة في الشعر العربي، (مصر- دار المعارف، ١٩٧٠م)، ص ٩.

Daif, Shawqi, Heroism in Arabic poetry, (Egypt, Dar Almaearif, 1970AD), Pg. 9.

(٦)- انظر: العفيفي، محمد أبو الفتوح محمد، البطولة بين الشعر الغنائي والسيرة الشعبية، "عنترة بن شداد نموذجا"، مكتبة سالم بن عبد الله ال حميد الإسلامية العامة، مصر، القاهرة، ٢٠٠١، ط/١، ص: ٢.

Alafifi, Muhammad Abū al-Futūḥ Muḥammad, the Heroism between lyric poetry and folk biography, "Antarah ibn Shaddad as a model" Salem bin Abdullah Al Humaid Islamic Public Library, Egypt, Cairo, 2001AD, 1st edition, Pg. 2.

(٧)- انظر: نفس المرجع، ص: ٢-٣.

See: Ibid, Pg. 2-3.

(٨)- ابن منظور، لسان العرب (مادة: ش -خ - ص)، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م)، ط/٥، ج/٧، ص٣٦.

Ibn Manzur, Lisan Al Arab, (Dar Al-kutub Al-eilmiatu, Bayrut, Lubnan, 1992AD), Vol: 6, 5th edition, Pg. 36.

(٩)- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٩م)، ط/١، ص ٢٤٣.

Alfayruz Abadi, Al-qamus Al-muhit, (Beirut - Lebanon, Dar Al-kutub Al-eilmiya,1991 AD), 1st edition, pg. 243.

(١٠)- رياض، سعد، الشخصية، وأنواعها، وأمراضها وفن التعامل معها، (مؤسسة اقرأ، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥م)، ط/١، ص١١.

Riyadh, Saad, Personality, its types, diseases and the art of dealing with it, (Iqra Foundation, Cairo, Egypt, 2005 AD), 1st edition, Pg.11.

(١١)- عبد الخالق، نادر أحمد، الشخصية الروائية بين أحمد علي باكثير ونجيب الكيلاني – دراسة موضوعية وفنية - (دار العلم والإيمان، ٢٠٠٩م)، ط/١، ص ٤٠.

Abdel-Khaleq, Nader Ahmed, The fictional Character Between Ahmed Ali Ba Katheer and Najib Al-Kilani - an objective and artistic study - (Dar Al-Ilm Wa Al-Iman,2009)1st edition, Pg. 40.

(١٢)- المرجع السابق، ص ٤٣.

Ibid, Pg. 43.

(١٣)- المرجع السابق، ص ٤٣.

Ibid, Pg. 43.

(١٤)- تودوروف، تزفيتان، مفاهيم سردية، ترجمة: عبد الرحمان مزيان، (منشورات الاختلاف، المركز الثقافي البلدي ٢٠٠٥-٢٠٠٠م). ط/١، ص٧٤.

Todorov, Tzvetan, Narrative Concepts, translated by: Abderrahmane Meziane, (Manshurat Al-iakhtilafi, Al-markaz Al-thaqafi Al-baladi 2005-2000AD), 1st edition, Pg. 74.

(١٥)- عبد الخالق، أحمد نادر، الشخصية الروائية بين أحمد علي باكثير ونجيب الكيلاني، ص ٤٤.

Abdel-Khaleq, Nader Ahmed, The fictional Character Between Ahmed Ali Ba Katheer and Najib Al-Kilani, Pg. 44.

(١٦)- المرجع نفسه.

Ibid.

(١٧)- المرجع نفسه.

Ibid.

(١٨)- المرجع السابق.

Ibid.

(١٩)- زعرب، صبيحة عودة، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، (دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٦م)، ط/١، ص ١٣١.

Zorob, Sabiha Odeh, Ghassan Kanafani, Aesthetics of Narration in Narrative Discourse, (Majdalawi House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2006 AD), 1st edition, Pg. 131.

(٢٠)- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، (دار القصبة للنشر، الجزائر ، ٢٠٠٩م)، ص ٤٥.

Sharibet Ahmed Sharibet, The development of the Artistic Structure in the Contemporary Algerian Story, (Dar Al-Kasbah Publishing, Algeria, 2009), Pg. 45.

(٢١)- أبو شريفة، عبد القادر، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، (دار الفكر، عمان، الأردن، ٢٠٠٠م)، ط/٣، ص ١٣٥.

Abu Sharifa, Abdel Qader, Introduction to Literary Text Analysis, (Dar Al-Fikr, Amman, Jordan, 2000 AD), 3rd edition, Pg. 135.

(٢٢)- المرجع نفسه.

Ibid.

(٢٣)- مرتاض، عبد المالك، في نظرية الرواية – بحث في تقنيات الكتابة الروائية – ، (دار الغرب ، وهران ، الجزائر، د –ت)، ص ١٣٣.

Murtad, Abdel-Malik, In the theory of the novel - A Research in Novel Writing Techniques - (Dar Al-Gharb, Wahran, Algeria, D-T), Pg. 133.

(٢٤)- هلال، محمد غنيمي، النقد الأدبي الحديث، (دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠١م)، ص ٥٧٣.

Hilal, Muhammad Ghonimi, Modern Literary Criticism, (Dar Nahdat Egypt for Printing, Publishing and Distribution, Egypt, 2001), Pg. 573.

(٢٥)- لمباركية، صالح، المسرح في الجزائر، (دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٧م)، ط/٢، ص ٢٧٨.

Limbarkiah, Saleh, Theater in Algeria, (Dar Bahaa El-Din for Publishing and Distribution, Constantine, Algeria, 2007 AD), 2nd edition, Pg. 278.

(٢٦)- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص ٤٨.

Sharibet Ahmed Sharibet, The development of the Artistic Structure in the Contemporary Algerian Story, Pg. 48.

(٢٧)- علي أحمد باكثير، الفارس الجميل، (مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، ١٩٩٣م)، ص ٤٢.

Ali Ahmed Bakathir, The Beautiful Knight, (Library of Egypt, Dar Egypt for Printing,1993AD) Pg. 42.

(٢٨)- المرجع السابق، ص ١١.

Ibid, Pg. 11.

(٢٩)- المرجع السابق، ص ٢٠.

Ibid, Pg. 20.

(٣٠)- المرجع السابق، ص ٣٠.

Ibid, Pg. 30.

(٣١)- أبو شريفة، عبد القادر، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص ١٣٣.

Abu Sharifa, Abdel Qader, Introduction to Literary Text Analysis, Pg. 133.

(٣٢)- لمباركية، صالح، المسرح في الجزائر، ص ٢٧٨.

Limbarkiah, Saleh, Theater in Algeria, Pg. 278.

(٣٣)- علي أحمد باكثير، الفارس الجميل، ص ٢٧.

Ali Ahmed Bakathir, The Beautiful Knight, Pg. 27.

(٣٤)- المرجع السابق، ص ٤١.

Ibid, Pg. 41.

(٣٥)- المرجع السابق، ص ٥٤.

Ibid, Pg. 54.

(٣٦)- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص ٤٩.

Sharibet Ahmed Sharibet, The development of the Artistic Structure in the Contemporary Algerian Story, Pg. 49.

(٣٧)- أبو شريفة، عبد القادر، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص ١٣٣.

Abu Sharifa, Abdel Qader, Introduction to Literary Text Analysis, Pg. 133.

(٣٨)- علي أحمد باكثير، الفارس الجميل، ص ٣٩.

Ali Ahmed Bakathir, The Beautiful Knight, Pg. 39.

(٣٩)- المرجع السابق، ص ٥١.

Ibid, Pg. 51.

(٤٠)- المرجع السابق، ص ٦٢.

Ibid, Pg. 62.

(٤١)- زعرب، صبيحة عودة، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص ١٣٥.

Zorob, Sabiha Odeh, Ghassan Kanafani, Aesthetics of Narration in Narrative Discourse, Pg. 135.

(٤٢)- نجم، محمد يوسف، فن القصة، (دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٩٦٣م)، ط/٤، ص ١٤٧.

Najm, Muhammad Youssef, The Art of Story, (Dar Al-Taqqafa, Beirut, Lebanon, 1963 AD), 4th edition, Pg. 147.

(٤٣)- حطيني، يوسف، مكونات السرد في الرواية الفلسطينية، (منشورات اتحاد الكتب العرب، دمشق، سوريا، ١٩٩٩م،) ص ١٣.

Hatini, Youssef, Components of Narration in the Palestinian Novel, (manshurat atihad alkutub alarab, Damascus, Syria, 1999 AD), Pg. 13.

(٤٤)- علي أحمد باكثير، الفارس الجميل، ص ٢١.

Ali Ahmed Bakathir, The Beautiful Knight, Pg. 21.

(٤٥)- المرجع السابق، ص ٤٩.

Ibid, Pg. 49.

(٤٦)- المرجع السابق، ص ٣٩.

Ibid, Pg. 39.

(٤٧)- المرجع السابق، ص ٨٢.

Ibid, Pg. 82.

(٤٨)- المرجع السابق، ص ٤٠.

Ibid, Pg. 40.

(٤٩)- المرجع السابق، ٨١.

Ibid, Pg. 81.

(٥٠)- المرجع السابق، ص ٨٢.

Ibid, Pg. 82.

(٥١)- علي أحمد باكثير، الفارس الجميل، ص ٨٥.

Ali Ahmed Bakathir, The Beautiful Knight, Pg. 85.

(٥٢)- انظر: المرجع السابق، ص ١٥ – ١٧.

Ibid, Pg. 15-17.

(٥٣)- المرجع السابق، ص ٣١.

Ibid, Pg. 31.

(٥٤)- انظر: الحميداني، حميد، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، (المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ١٩٩٣م)، ط/٢، ص٦٢.

See: Al-Hamidani, Hamid, The Structure of the Narrative Text from the Perspective of Literary Criticism, (The Arab Cultural Center, Beirut, aldaar albayda, 1993 AD), 2nd edition. Pg. 62.

(٥٥)- هامون، فيليب، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة: سعيد بن كراد، (دار الكلام للنشر، الرباط، المغرب،١٩٩٠م)، ص١٣١.

Hamon, Philip, The Semiology of the Novel Characters, translated by: Saeed bin Karad, (Dar Al Kalam Publishing, Rabat, Morocco, 1990 AD), Pg. 131.